وعاء شرًا من بطنه حسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه
فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث
لنفسه ولان كثرة النوم من كثرة الاكل والشرب قال سفيان
الثوري بقلة الطعام يملك سهر الليل وقال بعض الخلفاء
السلف لا تاكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فترقدوا كثيرا فتخسروا الكثير
وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه كان احب
الطعام اليه ما كان على ضفف اى كثرة الايدى **وعن**
عايشة رضى الله عنها لم يمتل جوف النبى صلى الله عليه وسلم
شبعا قط وانه كان فى اهله لا يسألهم طعاما ولا يتشهاه ان
اطعموه اكل وما اطعموه قبل وما سقوه شرب ولا يعترض
على هذا بحديث بريرة وقوله الم ار البرمة فيها لحم لعل
سبب سؤاله ظنه صلى الله عليه وسلم او اعتقادهم
انه لا يحل له فاراد بيانه سنته اذ راهم لم يقدموه اليه مع علمه
انهم لا يستأمرون عليه به فصدق عليهم ظنه وبين لهم
ما جهلوه من امره بقوله هو لها صدقة ولنا هدية وفى
حكمة لقمن يا بنى اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست
الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة **وقال**
سحنون لا يصلح العلم لمن يأكل حتى يشبع وفى صحيح الحديث
قوله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكيا والاتكاء

هو التمكن

هو التمكن للاكل والقعود فى الجلوس له كالتربع وشبهه
من تمكن الجلسات التى يعتمد فيها الجالس على ما تحته و
والجالس على هذه الهيئة يستدعى الاكل ويستكثر منه
والنبى صلى الله عليه وسلم انما كان جلوسه للاكل جلوس
المستوفز مقعيا ويقول انما انا عبد اكل كما يأكل العبد
واجلس كما يجلس العبد وليس معنى الحديث فى الاتكاء
الميل على شق عند المحققين وكذلك نومه النبى صلى الله
عليه وسلم كان قليلا شهدت بذلك الاثار الصحيحة و
ومع ذلك فقد قال ان عينى تنامان ولا ينام قلبى وكان
نومه على جانبه الايمن استظهارا على قلة النوم لانه على جانب
الايسر اهنأ لهدو القلب وما يتعلق به من الاعضاء الباطنة
الباطنة حينئذ لميلها الى الجانب الايسر فيستدعى ذلك
الاستثقال فيه والطول واذا نام النائم على الايمن تعلق القلب
وقلق فاسرع الافاقة ولم يغمره الاستغراق **فصل**
والضرب الثانى ما يتفق التمدح بكثرته والفخر بوفوره كالا
كالنكاح والجاه اما النكاح فمتفق فيه شرعا وعادة فانه دليل
الكمال وصحة الذكورية ولم يزل التفاخر بكثرته عادة معروفة
والتمادح به سيرة ماضية واما فى الشرع فسنة مأثورة وقد قال
ابن عباس رضى الله عنه افضل هذه الامة اكثرها نساء